

الدرس 142 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله - 00:00:40

باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن عبدالله الصنابيحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:03

ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات - 00:01:24

قال الامام مالك رحمه الله باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر هذا الباب مشكل في هذا الموضع الإمام مالك رحمه الله عقد في موطأ كتاب الصلاة كتابه قول ابتدأ بالكتاب وقوت الصلاة ثم كتاب - 00:01:47

الطهارة ثم ثلث بكتاب الصلاة. كتاب الصلاة كتاب طويل كمارأيتم نحن الان على مشارف نهايته هذا الكلام النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح. يعني ليس موضعه نحن الان كنا في باب العمل في في الدعاء - 00:02:14

وهو فيما يقال في اواخر كتاب الصلاة فكيف به يرددنا الى اوائلها؟ يعني هذا في هذا الموضع مشكل. الاشكال بينه ابن عبد البر رحمه الله سبب هذا الاشكال بينه قال ابن عبد البر رحمه الله هل سقط ليحيى هذا الباب؟ من موضعه الذي هو - 00:02:43

وفيه في سائر الموطأة عن مالك. لا ان يحيى الليثي لم ينفرد برواية الموطأ عن مالك. رواه كثير من الرواة من الانئمة رواه اجلهم وهو الشافعي الامام الشافعي. ورواه عبدالرحمن القاسم العتاقى ورواه آآ سويد بن سعيد الحدثاني ومحمد الحسن الشيبانى - 00:03:09

اما كثير جميع من روى الموطأ عن مالك عندهم هذا الباب في اوائل كتاب الصلاة. لكنه سقط ليحيى من موضعه فراراد ان يستدركه. فاستدركه في هذا الموضع وليس هو موضعه انما موضعه في في اوائل كتاب الصلاة. لذلك ابن عبد البر رحمه الله لما ذكر هذا جعل لما شرح الموطأ عن - 00:03:29

ابواب في كتاب باستذكار ابن عبد البر له شرحان على الموطأ احدهما تمهيد والثاني الاستذكار. التمهيد شرحه على الشيوخ رتبه على الشيوخ والاستذكار رتبه على الابواب. فهذا الاستذكار المرتب على الابواب. جعل - 00:03:54

في هذا الباب في موضعه لم يتركه في هذا المحل. وخالف بذلك صانع يحيى. وهذا من جهة صناعة التحقيق. يعني فيه شوية لأن هو تصرف في صلب كتاب صاحبه. لكن هذا ابن عبدالبر. يصنع ما يشاء ابن عبدالبر. اه. نعم - 00:04:17

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك ها عن زيد ابن اسلم. عن زيد ابن اسلم العدوى مولى عمر ابن الخطاب الامام المشهور تقدمت ترجمته مات الله سنة ست وثلاثين ومئة. عن عطاء بن يسار. عطاء بن يسار. الهمالي مولاهم مولى ام المؤمنين - 00:04:37 مينا ميمونة بنت الحارث الهمالية الامام الوعاظ الزاحد تقدمت ترجمته ايضا مات رحمه الله سنة اربع وتسعين وقل سنة ثلاثة ومائة. هم. عن عبدالله الصنابيحي. عن عبدالله الصنابيحي. هذا الراوي هكذا اسمه في - 00:05:02

بجميع نسخ رواية حليفي. كل النسخ المغربية والنسخ المصرية والنسخ الهندية وغيرها من النسخ المشهورة المسموعة المسندة كلها فيها عن عبد الله السنابحي وهكذا ايضا رواه غير يحيى بن يحيى اللي في من رواة الموطأ أكثر رواة الموطأ عن ما لـ رواه - 00:05:22

هكذا رواه من طريق مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن ياسر عن عبد الله الصرابي لكن بعض رواة الموطأ رواه على غير هذا. قال ابن عبد البر رحمه الله هكذا رواه جمهور رواة - 00:05:53

الموطأ عن مالك عن عبد الله السنابحي ورواه مطرف واسحاق بن عيسى قباع عن أبي عبد الله السنابحي الاكثر من يقولون عن عبد الله الصالح فعبد الله اسم وليس كنية. وهذا يقالان عن - 00:06:13

بعد الله الصنابحي فأبو عبد الله هذه كنية وليس أسماء وقالوا اسمه هذا أبو عبد الله اسمه عبد الرحمن ابن عسيلة لأجل هذا اختلف الرواية. اختلف العلماء من هذا الرواية؟ هل هو عبد الله السنابحي؟ أو هو أبو عبد - 00:06:33

عبد الرحمن بن عسيلة بن عبد البر رحمه الله يقول الصواب الثاني ليس هو كما في الرواية التي سمعت عن عبد الله السنابحي الصواب عن أبي عبد الله السنابحي. وهو عبد الرحمن بن عسيلة تابعي ثقة - 00:06:53

فعلى هذا يكون الحديث حديث يكون الحديث مرسلًا. ويلزم من هذا تغليط الامام مالك رحمه الله لأن مالكا يقول عن عبد الله السنابحي فيقول ابن عبد البر هذا ليس بصواب الصواب عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي وابن عبد البر رحمه الله - 00:07:13

لم ينفرد بهذا سبقه إليه الامام البخاري. روى الترمذى في العلل عن ابن البخاري رحمه الله قال وهم ما لـ مالك بن انس. قال عبد الله الصنابحي وهو أبو عبد الله السنابحي. واسمـ عبد الرحمن بن عسيلة - 00:07:33

ليس له صحبة. يعني الان المشكل اثنان مشكلان. المشكل الاول غلط في الاسم. والثانـي انه ومرسل لأنه تابعي وليس صحابيا. وهذا الذي قالـه البخاري قالـه ايضا عبد ابو حاتم الرازى الإمام الشهير - 00:07:53

وابنه عبد الرحمن والازهر ان هذا الكلام فيه نظر وان تغليط الامام مالك رحمه الله في الموضع ليس بسديد لأن الامام مالـ كـ رـ حـ مـهـ الله لم ينفرد بقولـه عن عبد الله الصـلـيـبيـ لـوـ انـفـرـدـ - 00:08:13

كان يمكن ان يقال وهمـ ماـ لـ مـالـكـ لـانـ كـانـ ثـقـةـ جـبـلاـ حـافـظـاـ لـكـنـ الغـلـطـ يـعـرـضـ لـكـنـهـ لـمـ يـنـفـرـدـ وـوـافـقـهـ عـلـىـ قـوـلـ عبدـ اللهـ الصـنـيـوـيـ ثلاثة من الرواية الثقة ابو غسان محمد بن مطرف المدنـيـ وزهـيرـ بنـ مـحمدـ التـيمـيـ وهوـ ثـقـةـ عـلـىـ خـلـافـ فـيـهـ - 00:08:33

وحفـصـ بنـ مـيـسـرـةـ الصـنـعـانـيـ وـاثـقـةـ لـاـ بـأـسـ بـهـ. هـؤـلـاءـ جـمـيعـاـ يـرـوـوـنـ هـذـاـ الحـدـيـثـ كـمـاـ روـاهـ مـالـكـ. عنـ زـيـدـ بنـ اـسـلـمـ عنـ عـطـاءـ ابنـ يـسـارـ عنـ عبدـ اللهـ إـذـاـ يـصـعـبـ توـهـيـمـ هـؤـلـاءـ جـمـيعـاـ - 00:08:58

القضـيةـ الثـانـيـةـ انـ اـنـ روـيـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ عبدـ اللهـ السنـابـحـيـ هـذـاـ صـحـابـيـ فـاـذـاـ لـيـسـ هـوـ التـابـعـيـ وـذـلـكـ مـرـهـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ قـالـ حدـثـنـاـ رـوـحـ قـالـ حدـثـنـاـ مـالـكـ وـزـهـيرـ بنـ مـحـمـدـ قـالـ حدـثـنـاـ - 00:09:18

زيدـ بنـ اـسـلـمـ عنـ عـطـاءـ بنـ يـسـارـ قـالـ سـمـعـتـ عبدـ اللهـ الصـنـابـحـيـ يـقـولـ سـمـعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ انـ الشـمـسـ تـطـلـعـ بينـ قـرـنـيـ الشـيـطـانـ فـهـوـ يـقـولـ سـمـعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـرـجـلـ اـذـاـ كـانـ ثـقـةـ وـقـالـ سـمـعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـذـاـ مـاـ - 00:09:38

ماـ يـعـرـفـ بـهـ الصـحـابـيـ عـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ. بماـ لاـ تـعـرـفـ بـمـاـ يـعـرـفـ الصـحـابـيـ؟ منـ جـمـلةـ الطـرـائـقـ مـنـ الطـرـائـقـ الـتـيـ يـعـرـفـ بـهـاـ صـحـبةـ الصـحـابـيـ انـ يـقـولـ انـ يـكـونـ ثـقـةـ وـيـقـولـ سـمـعـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـاـ هـوـ هـنـاـ يـقـولـهـاـ وـلـيـسـ يـلـزـمـ مـنـ - 00:09:58

وـجـودـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ اـبـوـ عبدـ اللهـ الصـلـيـبيـيـيـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ عبدـ اللهـ السنـابـحـيـ وـفـهـمـتـوهـ؟ هـمـ يـقـولـونـ غـلـطـ مـالـكـ لـيـسـ هـوـ عبدـ اللهـ السنـابـحـيـ هـوـ اـبـوـ عبدـ اللهـ الصـنـيـبـيـيـيـ عبدـ الرحمنـ عـسـيـلـةـ نـقـولـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ وـجـودـ اـبـيـ عبدـ اللهـ الصـلـيـبيـيـيـ - 00:10:18

انـ لـاـ يـوـجـدـ عبدـ اللهـ الصـلـيـبيـيـيـ لـاـ سـيـماـ بـعـدـ اـنـ وـافـقـ مـالـكـ هـؤـلـاءـ الثـقـاتـ وـبـعـدـ وـرـوـدـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ صـحـابـيـ وـهـمـ يـقـولـونـ اـبـوـ عبدـ اللهـ

السنابحي تابعي وليس صحابياً. ولذلك اثبتت له الصحابة لعبد الله هذا اثبته لها طائفة من الناس - 00:10:38

اثبته لها يحيى بن معين قال يحيى ابن معين عبد الله السنابحي يروي عنه المدنيون يشبه ان تكون له صحبة ومثل ذلك قال ذو السكن قال عبد الله السنابحي له صحبة وقال الحاكم عبد الله السنابحي صحابي وعده ابن سعد في الصحابة - 00:10:58

الذين نزلوا الشام فهذا كله يدل على ان مالكا رحمة الله لم يهمن في هذا الحديث كما ذكر البخاري وابو حاتم الرازي وابنه ابن عبدالبر وغيرهم. وانا قلت لكم لا يلزم من وجود ابي عبدالله الصليبيحي لا يلزم ذلك - 00:11:18

وفي الاظهر انهم رجلان ولذلك قال وهذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمة الله هو ان ذكر انهم رجلان ومن قبله ايضاً ذكر ذلك ابن القطن الفاسي ومثل ذلك ايضاً قاله سراج الدين البليقيني السعدي راج البليقيني الف رسالة سماها - 00:11:38

الطريقة الواضحة في تبيين الصنابحة وهي مطبوعة واطال الكلام فيها لنفي الوهم المدعى على الامام مالك رحمة الله وبذلك لا نقاش في يعني الاظهر ان عبد الله السنابحي صحابي حديث متصل نعم - 00:11:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قرن يطلق على امور كثيرة في لسان العرب. القرن يطلق على هذا العظم النابت في جنب الرأس جنب رأس

الحيوان - 00:12:18

ويطلق على ذئبة المرأة الخصلة من شعرها. ويطلق آ على رأس الجبل ويطلق على غطاء الهودج ويطلق على اول الفلاح ويطلق على سيد القوم ويطلق على اسفل الرمل. ويطلق على الحجر الاملس. ويطلق على الدفعة من المطر - 00:12:43

ويطلق على الامة من الناس ويطلق على لذة الرجل وهم من مثله في سنه يطلق على غير ذلك. واختلف الناس فيما في المراد به في هذا الموضع. ان الشمس تطلع - 00:13:13

معها قرن الشيطان. اختلفوا. فقالت طائفة القرن هنا المراد به العظام النابتان في في جنبي الرأس قالوا وغير بعيد ولا تحيله قدرة ربنا سبحانه لا لا يحييه العقل على قدرة ربنا سبحانه ان يخلق الله شيطانا له - 00:13:33

فحين تطلع الشمس ينتصب هو امامها بقرنيه فيرى الناظر طلوعها وهو يتطاول امامها برأسه لأن تطلع من بين قرنيه وهي رواية ايضاً في الصحيح تطلع بين قرني شيطان وفي في رواية ومعها قرون الشيطان فهي ترتفع - 00:13:53

وهو يتطاول معها فكانها تطلع ومعها هذا القرن وحينئذ يسجد من يعبد الشمس للشمس حين طلوعها وحين غروبها فباتنصاب الشيطان امامها واماهم يومهم نفسه ويخادعها ان السجود له لا لها - 00:14:14

فهي عن الصلاة في ذلك الوقت لئلا يتشبه المسلم بأولئك الكفرة هذا قول هذا القول يعني يسعف فيه ما رواه مسلم عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه انه ان وقد روی حدثاً طويلاً في قصة اسلامه. وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله من جملة كلام - 00:14:36

يعني اذا صلى الصبح قال صلى الله عليه وسلم ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع انها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:15:02

الغروب فانها تغرب حين تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. فالكافار يتحينون الزمرين فيسجدون للشمس في طلوعها وغروبها والشيطان منتصب امامها بقرنيه فكانها تغو بين قرنيه تطلع من بين قرنيه - 00:15:22

فهيئنا عن الصلاة في ذلك الزمن لي لهذه الليلة التي ذكرت لكم. قالت طائفة اخرى القرنان ها هنا القرن ها هنا المراد به الامة من الناس. كما قال ربنا وكما اهلتنا وكما اهلتنا قبلهم من قرن اي من امة. هم. وقرتنا بين ذلك - 00:15:42

يراء اما قال فما بال القرءان الاولى الامر؟ فقرن الشيطان امته وحزبه واتباعه وفريقيه وهم الذين يعبدون الشمس ويصيدون لها من دون الله سبحانه. فقالوا هذا هو المراد الشيطان وهذين الوجهان محتملان وبهما قال وبكل واحد منها قالت طائفة من العلماء ولكن الى الوجه الاول اميل مني الى الآخر - 00:16:11

لماذا؟ لأن الآخر وإن كان سائغاً في اللغة العربية. لكن يشوش عليه قوله تطلع ومعها. قرن الشيطان وفي الرواية الأخرى تطلع بين

قرني الشيطان. فهذا يشوش على على آآ هذا المعنى ان يكون المراد - [00:16:41](#)
بالقرن الامة لانه كيف تطلع بينهم او كيف يطلعون معها؟ مم والله اعلم نعم. فإذا ارتفعت فإذا ارتفعت فارقها. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث ثلاثة اوقات ونهى عن الصلاة في هذه الاوقات الثلاثة حين تطلع الشمس وحين - [00:17:01](#)
تستوي في كبد السماء وحين اتغرب الشمس. هذه الاوقات الثلاثة في الحديث الهي عن الصلاة فيها اجمع العلماء على وقتين منها من هذه الثلاثة. وهما حين طلوع حين تطلع الشمس - [00:17:31](#)

وحيث تغرب واختلفوا في الثالث وهو الذي في وسط النهار وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله اما حين طلوعه حين تطلع الشمس وحين تغرب فهذا وقتان اجمع العلماء على تحريم الصلاة فيهما قال - [00:17:51](#)
فالشيخوخة رحمة الله ومنع نفل وقت طلوع شمس وغروبها وخطبة الجمعة وكره بعد فجر وفرض عصر الى ان ترتفع قيد رمح وتصلى المغرب. وهذا الذي البشار رحمة الله بقوله ويمنع النفل لضيق الوقت هذه الزيادة ويمنع النفل لضيق الوقت بفعله يعني اذا ضاق الوقت ان - [00:18:11](#)

تلزمك صلاة ما زلت لم تصلها انت مازلت في الوقت لكن لم يبقى من من لكن ان صليت النافلة خرج وقت الفرض فيحرم حينئذ النفل ان فعله يؤدي الى شيء عظيم وهو اخراج الوقت الفرض عن عن وقته. فقال هو - [00:18:41](#)
ويحرم النفل لضيق الوقت بفعله وليقدم في الذمة وحين يرقى المنبر الخطيب. وهذا تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الكلام على هذا. كذا طلوع الشمس والغروب وكرهوا بعد صلاة فجر كذلك بعد الجمعة وعصر حتى تصلى مغرب او وتطلع شمس وحتى - [00:19:01](#)

قيد روح ترفع لكنهم اختلفوا في هذه الوقتين اي الصلاة التي منعت فالجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة يقولون ان الممنوع هو صلاة النفل لا الفرض. اما الفرض انه مات فانه متى ما ذكر انه لم يفعله في كل وقت ولو وقت طلوع الشمس ولو - [00:19:21](#)

واخا لماذا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ما ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح وما ادرك ركتعين من العصر قبل ان - [00:19:51](#)

وقد ادرك العصر. قبل ان قبل ان تغرب الشمس ما هذا؟ ادرك اذا ادرك ركعة من العصر. قبل ان تغرب الشمس انه سيصلبي بعد العصر حين غروب الشمس ولا لا؟ وهذا وقت حين غروب الشمس ما هو؟ هو هذا الوقت الذي قلنا وقت تحريم النفل. وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان - [00:20:01](#)

يصلى فيه صلاة العصر مفهوم. فدل وبذلك في الصبح. فدل هذا على ان الفرائض خارجة من هذا الكلام فلا يبقى الا النوافل خلف في ذلك الحنفية رحمهم الله. وقالوا كل صلاة فهي ممنوعة في ذهنك الوقتين. فرضا كانت او نفلا. قالوا لان النبي صلى - [00:20:21](#)
نهى عن الصلاة في عند طلوع الشمس وعند غروبها ولم يفرق بين فرض ونفل. واستثنوا من هذا عصر يومه عصر اليوم الذي هو فيه. قالوا هذا يجوز له ان يصليه ولو كان اثناء غروب الشمس. قالوا لان رسول الله صلى الله عليه - [00:20:41](#)

ثم قال ومن ادرك ركعة من المغرب من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. هذا فيه نظر ظاهر جدا لماذا؟ لان الحديث لم يذكر فيه العصر فقط ذكر فيه الصبح والعصر - [00:21:01](#)

من ادرك ركتعين الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. ومن ادرك ركتعنان من العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر. هم استثنوا من النهي العصر فقط سيدنا بهذا الحديث ولم يستثنى الصبح. كيف هذا؟ - [00:21:21](#)

وما الذي حملكم على اخراج الصبح؟ وانما هو الحديث الذي استدلالتم به في العصر في شيء العصر هو عين الحديث الذي يدل على الصبح ايضا ان هذا المذهب الذي يذهب اليه رحمة الله في في في نظري يعني في فيه نظر عظيم والاظهر هو قول - [00:21:37](#)
وان الفرائض تقضي في كل وقت والنوافل تحرم في ذلك الوقتين. افي ذهنك الوقتين. نعم. فإذا ارتفعت فارقها فإذا ارتفعت الشمس تطلع معها قرن الشيطان حين تطلع فإذا ارتفعت فارقها - [00:21:57](#)

فإذا فارقها جازت الصلاة حينئذ ابيحت احلت اذا و اذا ارتفعت فارقها قدر ماذا ترتفع ادراك هم يكون هذا الارتفاع. هذا لم يذكر في في في احاديث لكن ذكر في غيره. اذا ارتفعت قيد رمح - [00:22:18](#)

قدر الرمح. اذا نظر الناظر الى قرص الشمس يرتفع عن الارض عن سطح الارض رأى المسافة بين قرص الشمس وسط الارض فيما ينظر اليه هو قدر يعني نحو المتر فيما يقدر الفقراء وذلك بالزمن نحو عشرة دقائق في عشرة دقائق الى اثنتي عشر - [00:22:38](#)

عشرة دقيقة فان احتاط امرؤ لنفسه فترك انتظار ربع الساعة او ثلثها فذلك خير له. وآيدل لهذا الذي ذكرته لكم حديث عمرو بن عبسة الذي سمعتموه الذي رواه مسلم فان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - [00:22:58](#)

اه ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع. في رواية عند الامام احمد لهذا الحديث قال له صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس. فاذا طاعت فلا تصلي حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع [00:23:18](#)

وبين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار فاذا ارتفعت قدر رمح او رمحين فصلي فان الصلاة مشهودة محضورة. نعم ثم اذا استوت قارنها ثم اذا استوت قال لا اذا استوت اي اذا توسيطت كبد - [00:23:38](#)

تماما قلت لكم مرة الشمس حين تطلع تطلع من مشرقها وتمشي تسير في مجريها الى المغرب. وهم جرا هكذا الى ان يأمرها الله بأن ترجع من حيث جاءت. لكن في سيرها هذا من مشرقها الى مغربها - [00:23:58](#)

عندما تسير في كبد السماء عندما تتوسط السماء تقف من السير. تقف حينئذ يقال توسيطت كبد السماء قام قائم الظهيرة هي في نحر الظهيرة. هذه كلها الفاظ تدل على انها هذا انتصاف النهار. تقف شوية. ثم بعد ذلك تستمرة في - [00:24:19](#)

بها وهذا هو الذي يسمى الزوال الزوال زالت من اين؟ زالت من كبد السماء الذي كانت متوقفة فيه. مفهوم الكلام؟ الزوال من بعد الزوال قبل الزوال اش؟ اي زالت من الكبد هي اشرقت وطلعت ثم لما بلغت كبد السماء وقفت ثم بعد - [00:24:39](#)

وقوفها يعني نحو الربع ساعة او عشرين دقيقة بحسب طول اليوم وقصره تزول تزول فتسير تستمرة في سيرها. هذا الوقت الذي هو وقت توسيط الشمس في في في كبد السماء وقت نحر الظهيرة هذا هو الوقت الذي ذكرت لكم اختلاف فيه الفقهاء. اولا هو النبي - [00:24:59](#)

صلى الله عليه وسلم ذكرها هنا علة الممنع من الصلاة. وهي انه يقارنها. يعود اليها قرن الشيطان فيقرنها. فاذا استوت زارنا رجع اليها قرن الشيطان. وثبت ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم علة ثانية. الممنع من الصلاة في ذلك الوقت - [00:25:25](#)

انه وقت تسرع فيه جهنم نسأل الله العافية. في حديث عمرو بن عبسة الذي رواه مسلم الذي ذكرت لكم. قال صلى الله عليه وسلم ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع [00:25:45](#)

نكرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلى فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمح حتى يستقل الظل بالرمح. يعني حتى يكون طول الظل هو طول الرمح. عندما يكون طول كل شيء مثله - [00:26:05](#)

هذا استقلال الظل بالشيء وهو وقت استواء الشمس في كبد السماء قال صلى الله عليه وسلم فان حينئذ تسرع جهنم. نسأل الله العافية. وهكذا ايضا في الحديث اللي رواه ابن حبان وابن خزيمة - [00:26:25](#)

في صحيحيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي ساعات الليل والنهار ساعة يأمرني الا اصلي فيها. فقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى ترتفع - [00:26:41](#)

فانها تطلع حين تطلع بين قري الشيطان فاذا ثم صلى حتى ينتصف النهار فأقصر فإن حينئذ تسرع جهنم وإن شدة الحر من فيح جهنم نسأل الله العافية. زيد - [00:27:01](#)

ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها. طيب ثم اذا استوت قارنها يعني فهذا وقت لا لا تكون فيه الصلاة. الممنع من الصلاة في هذا الوقت ورد في احاديث. في حديث عبد الله السنّة بحياة الموطا - [00:27:22](#)

في حديث مسلم في حديث عمرو بن عبسة عند مسلم. في حديث ابي هريرة الذي ذكرناه عند ابن حبان وابن خزيمة. في حديث عام

عقبة بن عامر الجهنمي عند مسلم، رواه مسلم في صحيحه عن عقبة ابن عامر الجهنمي رضي الله عنه قال ثالث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى - 00:27:42

انا ان نصلى فيهن ونكر فيهن موتنا. حين تطلع الشمس باراغة حتى ترتفع. وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس حتى تزول. وحين تضيف للغروب حتى تغرب فهذه الاحاديث وما في معناها هي التي اعتمد عليها الجمهور. من الحنفية والشافعية - 00:28:02 والحنابلة في المنع من الصلاة في هذا الوقت. على خلاف بينهم في ذوات الاسباب وغيرها وصلة الجنائز وغيرها في الجملة عندهم الصلاة ممنوعة في هذا الوقت. والمالكية رحمهم الله خلفهم وقالوا ان الصلاة ليس بمنهي عنها في هذا الوقت - 00:28:30

القاضي اسماعيل واسحاق الجهة ضمير. احد ائمة المالكية له يروي في كتابه المبسوط هذا الكتاب من اعظم واهم وافخم كتب المالكية. لكنه كتاب مفقود. نسأل الله ان يقيض له من يعثر عليه ويخرجه - 00:28:50

الناس كانت تنقل عنه وتزوي عنه ولم نعثر عليه. المهم القاضي اسماعيل رحمه الله في كتابه يقول سئل مالك عن وسط النهار فقال ادركت الناس وهم يصلون يوم وهم يصلون يوم الجمعة وسط النهار - 00:29:10

وقد جاء نهي عن ذلك في بعض الحديث. فانا لا نهى عنه. للذى ادرك الناس عليه ولا احبه للنهى عنه فلا يراه محرا لانه رأى الناس يفعلونه. ومن الناس؟ مالك لا يقصد بالناس. الناس الناس النسناس. يقصد بالناس من يقتدى - 00:29:30

فهو مالك وجد العمل في المدينة جاريا بالصلاحة وسط النهار في يوم الجمعة. ومحال عند له ان يجتمع اهل المدينة جميعا على ترك سنة ثابتة محكمة ثم ان مما يدل لهذا المذهب اعني مذهب المالكية. ما رواه مالك في موطأه. عن ثعلبة ابن ابي - 00:30:01 ابي مالك القرظي انه اخبر انهم كانوا زمان عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر بن الخطاب يخرج يعني الى المنبر ليصلی بناس جمعة. متى كان يخرج عمر بن الخطاب؟ متى يخرج الى الجمعة؟ بعد الزوال - 00:30:31

عمر بن الخطاب انما يخرج بعد الزوال وقال هو كانوا يصلون حتى يخرج يوم الجمعة يجمع الناس على انه يستحب تهجير يوم الجمعة واجمعوا على جواز الصلاة يوم الجمعة الى الزوال - 00:30:51

والدليل هذا حديث ثعلبة القرآن كنا نصلى كانوا يصلون في زمن عمر حتى يخرج عمر. طيب عمر عندما يخرج يرى الناس تصلي. فلا ينكر. والصحابة في المدينة اذا في زمن عمر متوافرون ولا ينكر احد - 00:31:14

فلذلك عند مالك لا يقبل حتى عقلنا ان الشيء لا يعرفه عمر ولا يوجد من يعرفه ومن الصحابة وهم كثير في ذلك الزمن في المدينة وي فعل وينكر واحد وعمر كان يضرب الناس على صلاة النافلة بعد العصر. من رأه يصلني نافلة بعد العصر يضربه - 00:31:40 وانما صلاة النافلة بعد العصر مكرروه فقط لا تحرموا حتى تضيف الشمس للغروب فيتصور ان يترك ان يضرب عمر الناس على شيء مكرروه. ويترك ضربهم على شيء حرام. ها؟ فلهذا قال مالك الم يرى مالك - 00:32:03

ذلك ممنوعا والشافعي رحمه الله اراد ان يجمع بين هذه الاثار الناهية الاحاديث الناهية واثار تعلمة ابن ابي ما لك القراضي فقال الصلاة منهي عنها في هذه الساعة كل يوم الا يوم الجمعة - 00:32:20

وهذا غريب في النظر والفرق بين يوم الجمعة وغيرها من الايام. وهو انما عضد هذا الجمع عنده عضد له هذا الجمع بما رواه ابو داود عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الصلاة - 00:32:37 يعني في في هذه الساعة كل يوم الا الجمعة وقال ان جهنم نسأل الله العافية تسعم كل يوم في هذه الساعة الا الجمعة. وهذا حديث ضعيف. واستدل له بما رواه البهقي في معرفة - 00:32:57

اثار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذه في هذه الساعة الا يوم الجمعة للدليل نفسه لان لان النار تسعم - 00:33:17

كل يوم الا يوم الجمعة في تلك الساعة وهذا اضعف من الاول. ولهذا قلت لكم ان مالكا رحمه الله لم لم يرى ذلك اه حراما ولكن قال لا احبه معناه انه يكرهني. فانا اقول لكم من ترك النافلة في هذا الوقت فقد احتاط لنفسه - 00:33:27

ومن صلى في هذا الوقت فله في عمر بن الخطاب والصحابه المتوافرين الذين كانوا في ذلك الزمن لهم فيه اسوة حسنة والله اعلم

نعم، فإذا دنت للغروب قارنها فإذا دنت للغروب قارنها. وهذا الوقت الثالث الذي اجمع عليه - [00:33:47](#)
العلماء نعم. فإذا غربت فارقها وحينئذ لا تنتظر قيد رمح لأنها غابت. أه نعم، ونهارت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في
تلك الساعات. وهي عن الصلاة صلى الله عليه وسلم في تلك الساعات أي عن الصلاة النافلة. كما - [00:34:07](#)
ما تقدم. نعم. قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز - [00:34:27](#)
واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب. قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروتها بنى الزبير بن
العوام بن خويلد الامام المعروف المشهور احد الثقات الكبار المشكورين من اهل المدينة - [00:34:45](#)
مات رحمه الله سنة ست واربعين ومئة تقدمت ترجمته عن أبيه عن هشام ابن الزبير ابن العوام التابعين الثقة الامام احدي فقهاء
السبعة الذين كانت تدور عليهم الفتوى في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدمت ترجمته ايضا - [00:35:05](#)
اربعين وتسعين انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عروة ابن الزبير لم يدرك الله صلى الله عليه وسلم هو تابعي فلا
يمكن ان آآ يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فإذا الحديث مرسل لكنه مسند من جهة - [00:35:29](#)
آخرى فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من غير طريق مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)
قال اذا برز حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تطلع. اذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب. وهذا انا حديث الموطأ. نعم.
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة - [00:35:59](#)
حتى تبرز اذا بدا حاجب الشمس اذا نظر اذا كنت في في فلاة من الارض وتنظر بترميم بصرك الى جهة الأفق. وبذات
قرص الشمس يرتفع. بدأ يبرز بدأ يخرج - [00:36:19](#)
عندما يطلع هذا بداية القرص تطلع من جهة الأفق فإنك ترى هذا شيئا ك حاجب الإنسان يشبه حاجب الإنسان. فلذلك قال صلى الله
عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس لأنك اذا رأيت بأنه حاجب انسان يطلع - [00:36:39](#)
اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز. اذا بدا حاجب الشمس. الان هذا ما هو؟ وقت ياش هذا وقت تحريم لانه وقت طلوع
الشمس. طيب. قال صلى الله عليه وسلم فاخروا الصلاة حتى تبرز - [00:36:56](#)
هذه حتى تبرز لابد من ان يفهم منها ان حتى تبرز بروزا مرتفعا فيه ارتفاع ما لان نحن قلنا اذا اكتمل هي فإذا اكتمل ظهور قرص
الشمس فانه يزول وقت التحرير لكن يرجع - [00:37:16](#)
وقت كراهة اذا صليتم الصبح هذه هذا شيء عجيب عندنا في صلاة الصبح. اذا صليت الصبح بعد ذلك يجيء وقت الكراهة ويستمر
وقت الكراهة الى بداية طلوع الشمس. حينئذ يجيء وقت تحريم. فإذا انتهى - [00:37:34](#)
طلوع القرص يرجع وقت الكراهة الى ان ترتفع قدر رمح. واضح الكلام؟ هادي تذكروها. الكلام على اش عن النوافل ليس الكلام عن
الفرائض واذا صليت العصر بدا وقت الكراهة. بعد صلاة العصر الى ان تتضييف الشمس للغروب. فحينئذ يبدأ وقت التحرير. فإذا غربت
- [00:37:56](#)
لا لا يرجع وقت الكراهة اذا غربت هذا وقت آآ نافلة تحل ايوا خصم تكونو شوية طيب فإذا هادي هادي خاصية للصبح انها اذا
صليت بعدها يجيء وقت الكراهة حتى يبدأ قرص الشمس في الطلوع. فحينئذ يبدأ وقت التحرير فإذا اكتمل طلوع القرص -
[00:38:19](#)
يرجع الوقت وقت الكراهة حتى ترتفع قيد رمح حينئذ تحل النافلة والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:38:51](#)